

مبادئ قواعد الترتيل وأحكام التجويد

قواعد الترتيل وأحكام التجويد: هو العلم الذي يعلمنا النطق بحروف القرآن الكريم. قال تعالى: { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا } والترتيل: تجويد القراءة.

أحكام النُّون الساكنة والتنوين

أحكام النون الساكنة والتنوين وهي أربعة أحكام: الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء.

- **الإظهار:** وهو إظهار النطق بالنون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أي حرف من الحروف الحلقية الآتية: "ء-ه-ع-ح-غ-خ" وجميعها قولك همزة، فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء.

أمثلة على الإظهار النون الساكنة والتنوين

- **الإدغام:** ومعناه جعل الحرف الساكن الموجود في آخر الكلمة مع الحرف المتحرك بعده كحرف واحد مشدد، فإذا جاءت النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة وجاء بعدهما حرف من حروف "يَرمَلُون" فإنه ينتج عن هذا الإدغام حرف واحد مشدد لتقارب نطقها، مثل: ((مَنْ يَعمَلْ)) فإن النون تدغم في الياء ويصيران كالياء المشددة .

وإدغام قسمان : القسم الأول: إدغام بغنة: وذلك إذا جاءت النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة وبعدهما حرف الياء أو النون أو الميم أو الواو وهي حروف كلمة "يُنْمُو" كما في الأمثلة الآتية: **القسم الثاني:** إدغام بغير غنة: إذا جاءت النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة وبعدهما الراء أو اللام.

أمثلة على الإدغام

- **الإقلاب:** وهو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة "ميماً" إذا جاء بعدها "باء"، مثل: ((مِنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيَّات)).



- لام قمرية تظهر في النطق بوضوح وذلك إذا جاء بعدها حرف من أحرف العبارة الآتية: (ابغ حجك وخف عقيمه). وهي أربعة عشر حرفاً. مثال: (إن الإنسان)، رب هذا البيت، ولا تكن من الغافلين، الحمد لله، الجنة، الكافرون، الوعد، الخناس، يوم الفصل، العالمين، القارة، في اليم، الملائكة، الهدى.

- لام شمسية وهي لام لا تظهر في النطق ولكن تدغم في الحرف الذي يليها وذلك إذا جاء بعدها حرف من الأحرف الآتية: (ط-ت-ص-ر-ث-ض-ذ-ن-د-س-ظ-ز-ش-ل). وهذه الأحرف هي أول كلمات البيت التالي:

طب ثم صل رحماً تفض صف ذا نعم

دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

الأمثلة: الطامة من الثمرات، الصبر، الراكعون، التائبون، الضحى، الذاريات، الدهر، الساعة، الظالمون، الزقوم، الشمس، الليل.
ثانياً: لام الفعل تدغم لام الفعل إذا جاء بعدها لام أو راء، مثل: ((قُلْ لِمَنْ)) أو ((قُلْ رُبُّكُمْ)) وتظهر دائماً فيما عدا ذلك أي إذا لم يأت بعدها لام ولا راء، مثل: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) وكذا تظهر مع بقية الحروف الهجائية كلها عدا اللام والراء فإنها تدغم كما قلنا. **ثالثاً: لام هل ولام بل** تدغم لام كل منهما إذا جاء بعدها لام أو راء، مثل: هل لنا، بل لا يخافون، قال بل ربكم، كلا بل ران، وتظهر فيما عدا ذلك مثل: ((هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)) أو ((كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ)).

الميم الساكنة

أحكام الميم الساكنة. أحكامها ثلاثة: إما الإخفاء أو الإدغام أو الإظهار **الإخفاء**: إذا جاء بعدها حرف "الباء"، مثل: ثم أنهم بعد ذلك يومهم بارزون. ويسمى إخفاءً شفوياً **الإدغام**: إذا جاء بعدها حرف "الميم"، مثل لهم ما يشاءون. فتدمج الميمان في بعضهما إدماجاً صغيراً. **الإظهار**: إذا جاء بعدها أي حرف من حروف الهجاء عدا "الباء والميم". مثل: ألم نشرح، لم يكن، عند ربك يومئذ. وهكذا مع كل الحروف الهجائية باستثناء الباء والميم.

أحكام المد

المد هو إطالة الصوت بالحرف عند النطق به ليظهر الكلام بوضوح، وحروفه ثلاثة: الألف الساكنة بعد فتح، والياء الساكنة بعد فتح، والياء الساكنة بعد كسر، والواو الساكنة بعد ضم. مثل: الرحمن الرحيم، يقولون. وهو قسمان: مد أصلي ومد فرعي. **المد الأصلي**: هو المد الطبيعي لأي حرف من حروف المد الثلاثة ليس بعد همزة ولا سكون، ومعنى طبيعي أي يمد الصوت به قدر حركتين أي قدر قولك: واحد أثنين مثل قوله تعالى: ((أَتُمَدُّونِي بِقَالٍ)) بوضوح وترتيل هادئ، وأكثر المدود في القرآن من هذا المد السهل. **المد الفرعي**: هو المد الزائد عن الطبيعي بسبب وجود الهمزة أو السكون بعد حرف المد. ومعنى زيادة المد هنا أن يكون بمقدار أربع حركات أو خمسة أي كما تعد من واحد إلى أربعة أو خمسة، ولهذا المد أقسام وأحكام كما أن هناك مدّاً معنوياً إسمه: **مد التعظيم**: في مثل قولك "لا إله إلا الله" فالمقصود هنا المبالغة في النفس للتعظيم. وسنوضح فيما يلي أنواع المد الفرعي وحكم كل نوع منها.

المد الفرعي

وهو إما مد متصل أو منفصل أو عارض للسكون أو مد لين أو مد بدل أو مد لازم مثقل أو مخفف في الكلمة أو في الحرف وإليك توضيح كل ذلك: 1. المد الواجب المتصل: وهو ما كان سببه الهمزة المتصلة بحرف المد قبلها من نفس الكلمة، مثل جاء، جيء، سوء. تمد كل منها أربع أو خمس حركات وجوباً. 2. المد الجائز المنفصل: وهو ما كان سببه الهمزة المنفصلة من حرف المد في كلمة أخرى مثل: ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)) ((إِنِّي أَنَا اللَّهُ)) ((قُولُوا آمَنَّا)) ويجوز مده من أربع حركات إلى خمس جوازاً. 3. المد العارض للسكون: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون غير أصلي بل سببه الوقف فقط، مثل: ((وَأَيُّهَاكَ نَسْتَعِينُ)) ((لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ)) ويمد حركتان أو أكثر إلى ست حركات. 4. المد اللين: ويلحق بالمد العارض للسكون، وتكون عندما يقع السكون بعد حرف لين الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما مثل: ((عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ)) ((مِنْ شَيْءٍ)) ((قُرَيْشٍ)) ((الْبَيْتِ)) ويمد حركتان ويجوز مده أكثر. 5. المد البدل: هو في الأصل عبارة عن همزتين الأولى متحركة والثانية



6. المد اللازم الكلمي المثلث: ويكون إذا وقع في كلمة واحدة بعد المد حرف ساكن أصلي ثابت دائماً، يكون مدغماً ولذلك سمي الكلمي المثلث أي في كلمة واحدة، ومدغم كذلك مثل: الطائفة، الحاقّة، الصاخّة، الضالّين. ويمد إلى ست حركات.

7. المد اللازم الكلمي المخفف: ويكون إذا وقع في كلمة واحدة حرف ساكن أصلي ولكنه غير مدغم، وذلك سمي بالمخفف، مثل كلمة الآن في قوله تعالى: ((الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ))، فتنتطق الآن، وتمد إلى ست حركات. 8. المد اللازم الحرف المثلث: وذلك عند اجتماع السكون الأصلي والإدغام بعد حرف المد في حرف واحد هجاؤه ثلاثة أحرف كما نجد في أوائل السور مثل: ((ألم))، فينتطق ألف لام ميم. فاللام تمد مدا لازماً مثقلاً لوقوعها بعد سكون أصلي مدغم، وتمد إلى ست حركات. 9. المد اللازم الحرفي المخفف: ويكون عند وقوع الحرف الساكن الأصلي غير المدغم بعد حرف من حروف أوائل بعض السور مثل حرفي الطاء والياء من طه، ويس، والميم من حم. لأن حرف المد في ميم عند قولك حاميم أتى بعده سكون أصلي غير مدغم، ويمد خمس حركات إلى ست.

<https://youtu.be/Fkd0NIjUkQs>

أعدها فتحي أحمد الخولي